



NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

Issue No : 1424 - عدد العشرة والعشرون -  
غربي (04/02/2019) شرقي (17/02/2019)

جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914

## بدء التريودي - الفريسي والعشار

الأيوثينا الخامسة

تذكار أبينا البار ايسيدورس الفرمي

اللحن الخامسة



طروبارية القيامة على اللحن الخامسة: -  
لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في  
الأزلية وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخلاصنا لأنه سر  
وارضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحمل الموت وينهض  
الموتى بقيامته المجيدة .

ابوليتيكية لبار ايسيدورس باللحن الثامن: لقد حُفِظَت بك الصورة  
التي خلقنا عليها حفظاً مدقماً ايها الآب البار ايسيدورس. فإنك حملت  
الصليب وتبعت المسيح. وعملت وعلمت بأن يُتغاضي عن الجسد لأنه  
زائل فان. ويعتني بنفس لانها خالدة، فلذلك تتبجح روحك مع الملائكة.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة

قنداق التريودي: لنهين من كلام الفريسي المتشامخ. ولتعلمن تواضع  
العشار. هاتقين بزفرات حازة الى المخلص. اغفر لنا ايها الحنان وحداك  
قنداق الدخول (باللحن الأول): ايها المسيح الاله المحب البشر وحده.

يا من يولادته قدس مستودع العذراء . وبارك يدي سمعان لائق البركة. وتداركنا  
نحن فخلصنا. احفظ رعيتك في سلام اثناء الحروب. وأبد الملوك الذين  
احببتهم.

القديس ايسيدورس الفرمي

إن كنت وأنت تنتهر أحداً يتحرك فيك الغضب، فأنت  
تشيخ هوك، ففي خلاص أخيك لا تخسر نفسك.  
إن احتفظنا بتذكر الأخطاء التي ارتكبتها الناس ضدنا،  
فإننا نخطم القدرة على تذكر الله.  
إن طول الروح هو الصبر... والصبر هو الغلبة... والغلبة  
هي الحياة... والحياة هي الملكوت... والملكوت هو الله.

القديس مكاريوس الكبير

المختار يُحدِّد من خلال محبته كما يقول بطرس  
الرسول في رسالته الأولى وكما يقول بولس الرسول في  
رسالته إلى أهل أفسس ورسالته إلى أهل كورنثي. أما  
الحقد فهو مشحوب بالكلية.  
أدرك العشار خطيئته فَعَفِرَتْ له وتَحَرَّزَ منها ، لذلك  
يحميا كما يقول النبي حزقيال. هي الحياة التي ربحها داود  
كما كان يقول ناتان ، أما الفريسي فلم يُدرك خطيئته  
ولذلك بقي بعيداً عن الحياة.  
لنتبته جيِّداً مرَّةً أخرى لما وَرَدَ في الإنجيل: «إنسانان  
صعدا إلى الهيكل ليصليا الواحد فرّيسي والآخر عشار»  
(لو ١٠: ١٨). الفريسي نموذج للأشخاص الذين يبرزون  
أنفسهم ويخترقون الخاطئين ، نموذج للمتكبرين، هكذا

## مصيبة الحسد - القديس باسيليوس الكبير

ليس في قلب الإنسان شهوة أسوأ من الحسد، فهو شيء لا  
يؤدي المحسود وحده، بل يفرض قلب الحاسد نفسه فرضاً  
عميقاً، ويفعل فيه فعل الصدا بالحديد. هو حزن تُحدثه سعادة  
القريب. ودواعيه عند الحسود كثيرة: إن أخصب حقل جاره...  
أو حَمَلٌ منظرٌ داره... أو كان سعيداً مع أهله. كل هذه أمورٌ  
توغرُ صدره وتزيدُ ألمه. فهو كالمسلوخ حياً يؤلمه كل شيء. إن  
رأى شخصاً قوياً معافى، وإن قابل إنساناً جميلاً، أو آخر  
ذكياً، فُرح؛ وإن علِمَ أحداً ناجحاً، أحسَّ بما يدمي قلبه.

وأشقُّ ما في هذه الداء أنه مرضٌ مُخجل: ترى الحسود خافضَ  
البصر، كالحجج، يشكو ويهزل، فسأله عمّاً به، فيستحي أن  
يقول: «إني حسود، أشعرُ بمرارة في نفسي، أتعدُّبُ من  
سعادة الآخرين، وأرى سعادة قريب سيقاً يمزق أحشائي». هذا  
ما كان يجب أن يهوج به ولكنه يُفضِّل الصمت، ويحتفظ بدائه الذي يضنيه ويفنيه.

وما من طبيبٍ ولا من دواءٍ يشفي هذا المريض، لأنَّ ما يروحوه من عزاءٍ هو في خراب من  
يحسدكم. ولا حدُّ لبغضه إلا زوال نعمة قريبة. وإذا ذاك يهض ويظهر له المودة، حينما يراه باكياً.  
لا يعرف الفرح مع الفرحين بل يعرف البكاء مع الباكين. يتأسف لوقوع النكبة، لا عطفاً على  
المنكوب، بل لكي يزيد إيلاهما بذكر المفقودة.



## الرسالة

صلُّوا وارفوا الربَّ الهنا الله معروف في ارض يهوذا

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى تيموثاوس (٢ تيمو ٣: ١٠-١٥)

يا ولدي تيموثاوس، اذَّك قد استقرت تعليمي وسيرتي وقصدي وايماني وانا في ومجتي وصبري \* واضطهاداتي وَاامي وما اصابني في انطاكية وايقونة ولسترة. وَاية اضطهاداتي احتملت وقد انقذني الربُّ من جميعها \* وجميع الذين يريدون ان يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يُضطهدون \* أما الأشرار والمغفون من الناس فيزدادون شرًا مُضِلِّين ومُضِلِّين \* فاستمري انت على ما تعلمته وأيقنت به عالمًا ممن تعلمت \* وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تصيرك حكيماً للخلاص بالايمان بالمسيح يسوع .

## الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي

البشير التلميذ الطاهر (لو ١٨: ١٠-١٤)

قال الربُّ هذا المثل. انسان صنع االى الهيكل ليصليا احدهما فريسي والاخر عشار \* فكان الفريسي واقفا يصلي في نفسه هكذا: اللهم اني اشكرك لانني لست كسائر الناس الخطفة الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشار \* فاني اصوم في الاسبوع مرتين واعشر كل ما هو لي \* أما العشار فوقف عن بعد ولم يُرد ان يرفع عينيه الى السماء بل كان يقرع صدره قائلاً اللهم ارحمني انا الخاطيء \* اقول لكم ان هذا نزل الى بيته مبرراً دون ذلك. لان كل من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع.

## انتقبي فضيلة التواضع ، ونزري رذيلة الكبرياء

مثال الفريسي والعشار هو بمثابة تدريب سابق وتهيئة للذين يريدون اقتناء التواضع المقدس الذي هو أساس كل الفضائل، هذه الفضائل التي بما يتوطد بناء بيت ملكوت السموات، وللذين يريدون أن يهربوا من التكبر المقنوع من الله، هذا التكبر الذي يُبعد الإنسان عن كل الفضائل المسيحية. من الذي لا يجسد عودة العشار وتوبته ولا يُعِض أيضاً كبرياء الفريسي، خصوصاً وأن التواضع مُرتبط بالمسيح بينما التكبر مرتبط بالشيطان المتباهي والكلي الكبرياء.

المريض وضربة مُخيفة تدفع الإنسان إلى الهلاك. «من يصعد إلى جبل الرب؟ الطاهر اليبين والنقي القلب الذي لم يحمل نفسه إلى الباطل» (مز ٢٣). هكذا كانت جهالة صور وتكبرها، فهي طردت ندى النعمة فأصبحت أرضاً يابسة. وتعلمون هذا جيّداً بما سمعتم من أقوال ومن خبرتكم الخاصة: التكبر لا يشعر بحاجة إلى نعمة الله التي تكتمل (كل ضعف). لذلك هو قاسي وجاف. تنقصه الحرارة الحية والرطوبة المُنعشة. فيه يصنع الشيطان عشه كما في شجرة يابسة.

بكلمة واحدة التواضع هو غذاء الجمال المسيحي. هو أساس التقوى ومبدأها وهديها. هو نفخ الأهواء وصيانة الندى في جذور الإيمان. التواضع يتلازم مع مخافة الله التي تطرد الإثم كما قال إرمياء وسليمان، لأن: «بدء الحكمة مخافة الرب». يجعل التواضع من العشار كازراً بالروح بينما يجعل التكبر من الفريسي صنمًا يربُّ باطلاً. حقاً إن المرابي هو مثل رمانة صدم، هو بطيخ جميل من الخارج إلا أنه عفنٌ وغير طعم من الداخل.

كان القديس إسحق السرياني يقول: «أي أخاف أن أتكلم عن التواضع كأني أتكلم عن الله نفسه».

ويشبهه القديس دوروثاوس الحية بسقف البيت لأنها تاج الفضائل، أما التواضع فيشبهه بالسور لأنه يصون كل فضيلة بمرافقته إياها.

صعد العشار إلى الهيكل، صعد بالجسد والنفس. كما صعد الفريسي أيضاً إلى الهيكل بالجسد والنفس. الأول صعد ونفسه نازلة مع تواضعه، والآخر نزل لأن نفسه كانت مُتعالية مع تكبره. الأول كان يصعد على درجات داود ويتبع الطريق الذي يقود إلى الفردوس، والآخر كان يسير نازلاً في الطريق الذي يؤدي إلى لوسيفوروس رئيس الكبرياء. الأول صعد على سلم الفضيلة، بينما سقط الآخر

من الفضيلة واقترب من الشرور.

كثيرون يدخلون الهيكل، ولكن قليلون هم الذين يشتركون فيه كوثم مستحقين لبيت الله. التكبر لا يبقى في جو الحية. وكل من لا يبقى في جو الحية لا يبقى في حضن الله كما يقول يوحنا الانجيلي. أما كل من يبقى في الحية فيسكن في الله والله فيه، ويكون هيكلًا لله كما يقول بولس الرسول. الذين يدخلون فقط الأطفال والصغار كما يقول داود. «حيث يكون المتواضع هناك توجد الحكمة» كما يقول سليمان؛ الحكمة من جهة الإيمان ومن جهة العمل. كانت الحكمة ناقصة عند الفريسي. لذلك وهو مرابي يشكر الله ظاهرياً فقط. أما في الداخل فهو ناكث لنعته. لا يحفظ الوصية: «أحب قريبك كنفسك» كلمته «أشكرك» تبدو حسنة كونه لم ينسب الفضيلة إلى نفسه، كما كان يعتقد بوخاندنصر وسيماس ويطرس (عندما انكر المسيح). إن لوسيفوروس آدم وقعا في مثل هذا التكبر. كان الفريسي يفخر بما ليس عنده فعلاً، لأنه وإن كان يملك شيئاً فهو خاسره بسبب كبريائه.

ينبغي للذي يملك شيئاً أن يعترف بأن ليس لديه أي شيء. وينبغي له أن يقول: «أنا عبدٌ بطال» لأنه «لن يتبرر أملك أي شيء».

من لا يتواضع بدوس الحية، ومن لا يحب يزدري. حقاً أن الكبرياء مصدر كل خطيئة. يأتي بعده الحسد، وبعد الحسد القتل، بسبب الكبرياء، رأى أبشالوم الملك داود أباه عدواً وسعى إلى قتله. العدو الحفي أخطر من العدو الظاهر، ولا يختلف عن الشيطان الذي يشكل حية ضحك من الجحول أولاً. لذلك فإنَّ الخاطيء المُعلن يُبرر، أما الخاطيء المتخفي فيُدان. الأول يلام لفعله السيء، أما الآخر فلا يزال يملك الكذب والباطل، ولذلك أبعاد عن التبرير الإلهي.